🔶 **روحًا من أمرنا** 🔶

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (81-82)

وصلنا في تفسير أولى الزهراوَين إلى الآية 81، [في الآية السابقة تفاجأنا بأمنية من أماني اليهود التي كان يضحك بها اليهود على أنفسهم بأنهم قالوا (**لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً**) فأنكر الله عليهم ذلك وسألهم توبيخًا لهم إن كان لهم عهد من الله تعالى على هذا القول أم هو افتراءٌ على الله تعالى!
ثم قطع الله عليهم هذه الأمنية الباطلة والدعوة الكاذبة بشكلٍ حاسمٍ]
فقال تعالى :

(81) {بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}.

🔴 إذًا ليس الأمر كما تدّعون أيّها اليهود من أنّ النّار لن تمسكم إلا أياماً معدودةً بل الحق أنكم ستخلّدون فيها.

🔵فكل من اكتسب شِركًا مثلكم واستولت عليه خطاياه وأحاطت به كما يحيط السِّوار بالمعصم والسُّور بمن في داخله، ومات على ذلك دون أن يدخل الإيمان قلبه ويتوب إلى ربه فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

🔶 إذًا الآية الكريمة فيها إبطالٌ لدعواهم وإثباتٌ لما نفوه على وجه يشملهم ويشمل جميع من يقول قولهم ويكفر كفرهم.

📌 **هنا كلمة {سيئة} هل معنى ذلك أن كل سيئة ستخلد صاحبها فى النار ؟**

طبعا لا، المقصود بالسيئة هنا وجاءت كلمة سيئة طبعًا هي عن نكرة تعم جميع المعاصي ، لكن المعصية التي تخلد صاحبها فى النار هي **الشرك** بنص الحديث الشريف والآيات القرآنية الكريمة، وعلى هذا التفسير نفهم أن الذي يوجب الخلود في النار على رأي جمهور المفسرين هو الشرك وليست كل المعاصي ، حتى لو تاب الإنسان من الشرك وعاد إلى الله عز وجل تقبل توبته لكن الذي يموت على الشرك هذا الذي أحاطت به خطيئته.

📌 **هنا كلمة (أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ) هذه العبارة بماذا تشعرك؟**

أي شيء يحيط بشيءٍ معنى ذلك أن هذا الشيء مغلق عليه ، إذًا الشرك معصية أحاطت بصاحبها واستولت على قلبه فحرمته من الإيمان واستولت على لسانه فمنعته أن ينطق به، نسأل الله الثبات على الإيمان وأن يكون آخر كلامنا من الدنيا *لا إله إلا الله*

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

📌 **قال الله سبحانه وتعالى : (فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ) لماذا أضاف لها جملة (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)؟**

🔷 طبعاً أصحاب النار ملازمون للنار فالصاحب دائمًا مصاحب وملازم لصاحبه، لكن هنا جاءت (هم فيها خالدون) حتى ترد على اليهود هم قالوا أنهم سيدخلون النار لكن أيامًا قليلة ! هنا الله سبحانه وتعالى يقول لهم أنكم ومن فعل مثلكم سيكون مصاحبًا للنار لاخروج له منها وأيضًا هو خالدٌ في النار لا أمل له في الخروج.

نسأل الله السلامة

📌 ومن لم يشرك وأطاع الله ما جزاؤه؟

(82) {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}.

📌 **إذًا والذين آمنوا : آمنوا بماذا؟**

🎆 بكل أركان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

🎆**وعملوا عملًا صالحًا ،هنا العمل الصالح ما شرطه؟**

🔷 هل كل عمل خيري وكل عمل فيه نفع هو عمل صالح؟

الجواب : لا

🎆العمل الصالح الذي يكون في ميزان الإنسان شرطيه هما :

🌹 **أن يكون خالصًا لله تعالى.**

🌹 **أن يكون متبعًا به شرع الله قرآنًا وسُنةً .**

🔶 دون هذين الشرطَيْن حتى لو كان العمل فيه نفع فهو مكتوب عمل نافع وليس مكتوبًا عملًا صالحًا عند الله عز وجل.

🔴 هؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم أصحاب الجنة الملازمون لها لا يخرجون منها خالدون مقيمون فيها أبدا، (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء).

🌹 نسأل الله الكريم من فضله 🌹

■ إذًا بذلك تكون الآيات الكريمة قد ردت على اليهود أبلغ رد حيث كذّبتهم في دعواهم أن النّار لن تمسهم إلا أيامًا معدودةً وأنهم صائرون بعد ذلك إلى الجنة وأخبرتهم بخلودهم وخلود كل كافرٍ في النار، أمّا الجنة فهي لمن آمن وعمل صالحًا واتبع سبيل المرسلين فهؤلاء أصحابها وهم فيها خالدون.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner